ذم الهوى

أنبأنا ابن جهضم قال سمعت عمر بن رفيل الشيخ الصالح يقول رأيت في جبل اللكام طائرا معلقا منكسا يصيح فدنوت منه لأخلصه فإذا تحته صخرة عظيمة مكتوب عليها نقرا داؤك هواك فإن غلبت هواك فذاك دواك .

أخبرنا محمد بن ناصر قال أنبأنا محمد بن الحسن السلمي قال أنبأنا عبيد الله بن عثمان قال حدثنا أبو عمرو بن السماك قال حدثنا الحسن بن عمرو السبيعي قال سمعت بشر بن الحارث يقول لا تجد حلاوة العبادة حتى تجعل بينك وبين الشهوات حائطا من حديد .

قال السلمي وسمعت احمد بن علي بن جعفر يقول قال أبو سليمان الداراني أفضل الأعمال خلاف هوى النفس .

قال وسمعت محمد بن أحمد الفارسي يقول سمعت السرى يقول لن يكمل رجل حتى يؤثر دينه على شهوته ولن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه قال وسمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت محمد بن حامد يقول قال أحمد بن خضرويه لا نوم أثقل من الغفلة ولا رق أملك من الشهوة ولولا ثقل الغفلة لم تظفر بك الشهوة .

قال السلمي وسمعت أبا بكر بن شاذان يقول قال يوسف بن الحسين عين الهوى عوراء .

وسمعت أبا الحسين بن فارس يقول سمعت الحسين بن علويه يقول قال أبو بكر الوراق اصل غلبة الهوى مقاربة الشهوات فإذا غلب الهوى أظلم القلب وإذا أظلم القلب ضاق الصدر وإذا ضاق الصدر ساء الخلق وإذا ساء الخلق أبغضه الخلق وإذ أبغضه الخلق أبغضهم وإذا أبغضهم جفاهم وإذا جفاهم صار شيطانا رجيما